[505] فقال عليه السلام: (رحلي لكم عن ساعة مباح، فامنعوه جهالكم وطغاتكم وكونوا يا أحرارا إن لم يكن لكم دين). (1) وعن ابن أبي جمهور مرسلا: ان الحسين عليه السلام كان لا يقتل بعض أهل الكوفة في حملاته مع تمكنه من قتله ويقتل بعضهم، فسئل عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام: (ان الذي لا اقتله ارى في صلبه من أهل الايمان). (2) كلامه عليه السلام لاصحاب عمر بن سعد (498) - 300 - قال بعد ا بن عمار: دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام، إذ خرجت زينب ابنة فاطمة اخته: فقالت: يا عمر بن سعد ! أيقتل أبو عبد ا وأنت تنظر إليه ! فصرف بوجهه عنها، وكأني انظر إلى دموع عمر وهي تسيل على خديه ولحيته ! قال أبو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهر، عن حميد بن مسلم قال: كانت عليه جبة من خزوكان معتما وكان مخضوبا بالوسمة قال: وسمعته يقول قبل ان يقتل وهو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتقى الرمية، ويغترص العورة و يشد على الخيل ويقول: (اعلى قتلي تحاثون (3)، أما وا لا تقتلون بعدي عبدا من عباد ا أسخط عليكم لقتله مني ! وأيم ا إني لارجو أن يكرمني ا بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون أما وا لوقد قتلتموني لقد القى ا بأسكم بينكم وسفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الاليم !). (4)

_____ (1) - مثير الاحزان 72، مقاتل الطالبيين: 118 اختصارا. (2) - معالى السبطين 2: 31. (3) - في بعض المصادر تحابون وفى بعضها تجتمعون. (4) - تأريخ الطبري 3: 334، الكامل في التاريخ 2: 572، البداية والنهاية 8: 204، أعيان الشيعة 1: 609 وقعة الطف: 252. _____